

بحار الأنوار

[142] أنواع: إما أن يجره من الأفضل إلى الفاضل السهل أو من السهل إلى الأفضل الأشق

(1) ليصير ازدياد المشقة سببا لحصول النفرة عن الطاعة بالكلية (2). وقال في قوله تعالى: " إن الشيطان يعدكم الفقر " اختلفوا في الشيطان فقيل: إبليس، وقيل: سائر الشياطين، وقيل: شياطين الجن والانس، وقيل: النفس الأمارة بالسوء، والوعد يستعمل في الخير والشر، ويمكن أن يكون هذا محمولا على التهكم وقد مر الكلام في حقيقة الوسوسة في تفسير الاستعاذة. وروى ابن مسعود أن للشيطان لمة وهي الایعاد بالشر، وللملك لمة وهي الوعد بالخير، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، ومن وجد الأول فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وقرأ هذه الآية، وروى الحسن قال بعض المهاجرين: من سره أن يعلم مكان الشيطان منه فليتأمل موضعه من المكان الذي منه يجد الرغبة في فعل المنكر. والفحشاء: البخل، والفاحش عند العرب: البخل (3) وقال في قوله تعالى: " إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس " التخطب معناه التصرف على غير استواء وتخبطه الشيطان: إذا مسه بخيل أو جنون، وتسمى إصابة الشيطان بالجنون، و الخيل: خبطة، والمس: الجنون، يقال: مس الرجل فهو ممسوس وبه مس، وأصله من المس باليد، كأن الشيطان يمس الإنسان فيجننه، ثم سمي الجنون مسا كما أن الشيطان يتخبطه ويطأه برجله فيخبله، فسمي الجنون خبطة، فالتخطب بالرجل والمس باليد. وقال الجبائي: والناس يقولون: المصروع إنما حدث به تلك الحالة لأن الشيطان يمسّه ويصرعه، وهذا باطل لأن قدرة الشيطان ضعيفة (4) لا يقدر على صرع

(1) في المصدر: اما ان يجره من الافضل إلى _____

الفاضل ليتمكن من ان يخرج من الفاضل إلى الشر، واما ان يجره من الفاضل الاسهل إلى الافضل الاشق. (2) تفسير الرازي 5: 4 و 5 (ط مصر بالمطبعة البهية). (3) تفسير الرازي 7: 68 و 69 وفيه اختصار. (4) في المصدر: لان الشيطان ضعيف. (*)